

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

موافق ١٤ و ٢٦ ك سنة ١٨٩٨

بيروت الاثنين في ١٣ شعبان المعظم سنة ١٣١٦

## إجمال الأحوال

يظهر من خلال السطور أن الثورات الجديدة في الهند أشد وطأة مما تقوله المصادر الإنكليزية التي عودتنا التمويه بما يتعلق ببلادها. ويؤخذ الآن من أنباء لندرا البرقية أن الحكومة الهندية الإنكليزية قد عمدت إلى الاستعانة بالهنود أنفسهم إطفاء لنيران الفتن الثائرة فقررت تشكيل فرقة وطنية يتولى قيادتها ضباط من الإنكليز مما هو لعمرى من الدهاء بمكان يدل على عظيم اهتمام القوم بالثورات الحاضرة.

وتفيد الأنباء البرقية أن اللورد كرزون حكمدار الهند قد غادر إنكلترا براً مصحوباً بحجابه قاصداً البلاد الهندية. وقد تلقى قبيل سفره من غرفة التجارة الإنكليزية مذكرة بسطت له فيها آراءها بشأن مسائل إصلاح النقد في الهند وميزانية البلاد والسكك الحديدية والري فأجابها اللورد بأنه علق في ذهنه نصائحها الاقتصادية وأنه ميالٌ إلى آرائها فيما يتعلق بالري وتوسيع نطاق السكك الحديدية في البلاد الهندية.

هذا وقد عقدت إحدى الجرائد الباريزية الشهيرة فصلاً تكلمت فيه عن الثورات الهندية حاضرها وغابرها فقالت إن ثورة قبائل الأفريديين في العام الماضي كانت ذات صبغة سياسية فإن هذه القبائل الأبية أبت نفوسها العيش بالذل والهوان فقامت تدافع عن حقوقها وتذب عن حوزتها ولما كانت الطرق وعرة المسالك لم يستطع الجيش الإنكليزي أن ينال منها منالاً سوى الذبح والحرق والسلب مما اضطر الحكومة الهندية الإنكليزية إلى الانصياع لهاتيك القبائل والرضى عن مطالبها مما يعلمه القراء.

ذلك مجمل تاريخ ثورة الأفريديين أما ثورة الملا فقير الذي تلقبه المصادر الإنكليزية بالمجنون فإنها ثورة دينية لا سياسية وشتان بين تأثير الثورتين ولا نزال نذكر ما كان من شأن الدراويش أيام حميتهم الدينية فإنهم في ذلك العهد

خرقوا المربع الإنكليزي وفعّلوا أفعالاً تحار في وصفها العقول غير أنه لما فقدوا من كانوا يتعلقون به تعلقاً دينياً لتسلطه على قلوبهم وخلفه من تسلط عليهم بالجبر والجور خمدت حماسهم ولم يستطيعوا في واقعة أم درمان أن يصلوا بسلاحهم إلى الجيش الذي يحاربهم مما فيه أعظم دليل على شدة تأثير الحماسة الدينية فإذا صح ما يُقال عن الزعيم الهندي الثائر بأن كانت ثورته من هذا القبيل فبشر رجال الإنكليز بتمهد ثائر في الهند مكان السودان. وقد علمت الحكومة الهندية أن الحال مع هذا الزعيم ذات خطر فرأت أن تضرب ضربة كبرى تستأصل بها هذه الفتنة من عروقها فوجهت عليه فرقة مهمة من الجند وبديهي أن هذه الثورة الصغيرة إن لم يستفحل أمرها ستنتهي نارها بالخمود وشوكتها بالانكسار فيضطر الإنكليز إذ ذاك إلى احتلال الجهات التي هي مثال الغبار ومصدر الفتن بعد أن كانوا يرغبون في إبقائها سداً على حدود الهند ومنطقة حرّة بينهم وبين الدول التي تليهم في تلكم الأقطار.

ومعلوم أن كل من أراد تصور الحرب المنتظرة بين روسية وإنكلترا على حدود الهند يتصور السلافيين أو حلفائهم هاجمين على سهول الهند المخصبة إثر اجتيازهم الجبال الوعرة لأن الروس متى هاجموا الهند لا يهاجمونها إلا من تلك الجبال ولكن الإنكليز لا يستطيعون حماية هذه الجبال إلا بامتلاكها فيصبحون بذلك في طريق الروس مما يلي الجبال ويضطرون إلى مدافعة هؤلاء قبل أن يجتازوها فكان هذه الجبال لم تعد حصناً للهند ولا سداً في وجه عدوها المهاجم. لذلك أصبح الإنكليز شديدي الحذر واليقظة في هذه الأيام فإن حراس (سمل) من أعمال الهند يذعرهم الآن صراخ أبناء السبيل في مرورهم عند (أموداريا) وجلبية الخطوط الحديدية التي تمد في طريق هراة تقلق حراس الهند

فيقضون الليالي سهارى على أصواتها.

\*\*\*

طريق السلام

لجمع المال وإرشاد الأنام

لصاحب المقالات الصناعية الزراعية

قد وقفنا بمزيد الارتياح على مقالكم الغراء المدرجة في العدد ١٢١٠ من الثمرات الشهية تحت عنوان (المرشدون والمكاتبات الإسلامية في السودان) وابتهجنا كثيراً بما أودعتموها من الحقائق العائدة بالنفع على الملة والدولة والوطن العزيز إن شاء الله.

ولا خفاء أن أقل ثمرات نجنيها من أعمال خيرية كهذه تقوم بإرسال المرشدين إلى البلاد الأفريقية ولا سيما في السودان هي ربط قلوب إخواننا في هاتيك الأصقاع بمقام الخلافة الكبرى وإنقاذهم من غواية الأغيار وفضلاً عن هذين الأمرين الجليلين فإننا نفتح في أعمالنا هذه إن وفقنا الله إليها باباً واسعاً للتجارة فيصبح لمنسوجات بلادنا الحريرية والصوفية والقطنية وغيرها سوق جديد ذو رواج عظيم فتتضاعف الأرباح إذ ذاك أضعافاً كثيرة دنيا وأخرى وأما الربح الأخرى فبالذود عن الدين المبين وعن حوزة الخلافة الكبرى روح العالم الإسلامي ومحط رحالة في الدنيا. وما كان من الحروب الصليبية سواءً في سورية والأندلس غير بعيد أستغفر الله بل ما نراه الآن لأعظم مما كان خصوصاً والقوم أنفسهم يدعون عصرهم هذا بعصر التمدن وهذه أعمالهم فما لنا إذ ذاك إلا التكاثر والتعاقد وجمع شتات الكلمة حول مقام الخلافة الكبرى والقيام بإرشاد من رماه الأغيار بغيبهم وغوايتهم.

ولا يخفى أن استعمار الأمصار لدى الدول الأوروبية قد كان أولاً بواسطة إرسال ما يسمونهم (مبشرين) ثم بفتح بيوت التجارة والأعمال الصناعية حتى إذا تمكن القوم من هذه بعثوا

بالجنود فيستولون على هاتيك البلاد بعدما فرق المبشرون قلوبهم عن بعضهم بعضاً إذهاباً لريحهم وتبديداً لقوتهم. وأول أمر يأتونه في مستعمراتهم هذه ضرب الذلة والمسكنة على أهل البلاد ولكن بطرق تستك من هولها الأسماع وتأبها النفوس الأبية وسنبيّن ذلك إن شاء الله بأجلى بيان في مقالتنا الآتية تحت عنوان (طرق الاستعمار في الإسلام وأوروبا) فيرى الناقد البصير إذ ذاك وجوب القيام بإرسال المرشدين إلى تلك الأمصار التي خانها الدهر وقضى عليها الحدّثان بأن تكون محط أطماع الأمم الأوربية (المتمدنة) يتلذذون بأنين أهلها المساكين تحت نير مبشري المدنية الأوربية ويترنمون على ذلك الأنين الذي يصدّع القلوب ويفتت الأكياد كأنهم يسمعونهم أطيّب الألحان وأرقها بمهلى مدينة (المزل تو) و(الكسنيك بارتني)<sup>(١)</sup> في البلاد الأوربية.

فقيامنا بما أبناه أنفاً نحفظ على إخواننا دينهم وآدابهم ونهديمهم الصراط المستقيم ونيقظهم إلى ما يجب عليهم اتخاذه من الاحتياطات حفظاً للوحدة الإسلامية وصوناً لأموالهم من أن تذهب غنيمه باردة مصطادة بشبكة (التمدن الأوربي) كلمة اتخذوها سترًا لفظائع ارتكبوها ويرتكبونها هي لعمرى أشد وبيلاً على الإنسانية من الهواء الأصفر بل الأسود وقانا الله منها.

ولقائل أن يقول: من أين لنا أن نجاري الأمم الأوربية بهذا الشأن الخطير الذي يلزمه من الأصفر الرنان ما الله به عليم والفرق بيننا وبينهم من حيث المال بيّن ظاهر لا يحتاج إلى مزيد بيان فالجواب على ذلك نعم إن الفرق بيننا وبين القوم لظاهر غير أن للمبشرين منهم من النفقات الطائلة ما ليس المرشد منا بمفتقر إلى كثير منها وعدا ذلك فإن الواحد من أولئك يأخذ من عظيم الرواتب للتنعم بترف العيش التبشيري ما قد يكفي خمسة من المرشدين مما هو لعمرى أشبه شيء بحالة جنودنا المظفرة والعساكر الأوربية في حومات الوغى ولا نحتث إذا أقسمنا أنه لولا المخترعات الجديدة لما قدر القوم على ما يفعلونه اليوم مما يوجب علينا عظيم الاهتمام بإحياء الصنائع فيما بيننا وهيئات هيئات ما دنا على هذه الحالة من الخمول والكسل وأغنياؤنا لا يفتكرون بتأليف الشركات المالية للقيام بذلك وأمثاله.

وقد خطر لنا الآن إبداء فكر بمناسبة إيفاد الوفود الدينية الإسلامية إلى السودان وهو طبع عدة رسائل في بيان الآداب الإسلامية وأخرى في الحض على جمع شتات الكلمة وتوحيدها حول الخلافة العظمى وكذلك في أعمال السلف والمقارنة بينها وبين ما تفعله اليوم الأمم الأوربية تحت ستار (خدمة المدنية ونصرة الإنسانية)

وإشفاق ذلك بترجمة كتب من لم يختم على قلبه بالتعصب من الأوربيين إذ في ذلك من الفوائد ما ليس بخافٍ على كل ذي لب وبواسطة أمثال هذه الكتب المترجمة عن كتب القوم وما تقدم ذكرها يستطيع المرشد أن يفعل في يوم واحد اللهم إن كان من أرباب الفضل والعرفان والحمية والدراية ما لا يقدر عليه غيره بسنين هذا من جهة الدين ويمكنه من جهة أخرى نفع وطنه تجارةً وصناعةً.

(١) اسمان لعبيدين لدى القوم يباح فيهما من المنكرات ما تحمّر له وجوه الآداب الصحيحة خجلاً.

فهل يحول دون إنفاذ هذا المشروع القليل الكلفة غير التقاعد عملاً والتشدد قولاً فما الذي يقعد بنا عن تشكيل جمعية مؤلفة من مائة إنسان مثلاً يؤدي كل منهم بادئ بدء خمس ليرات للقيام بالإرشاد والإتجار فيكون كراس مال لهذا المشروع الجليل الفائدة العظيم النفع على أن نوسمها (بالجمعية الحميدية) وتقبل أي مبلغ كان إسعافاً واشترافاً بهذا العمل الخيري.

ويمكن قبول من أراد الانتظام في قسمها التجاري من العثمانيين أجمع إذ القصد من ذلك خدمة الوحدة المليية والجامعة العثمانية ليس إلا.

### المشروعات الخيرية

لا يخفى أن البر والإحسان وإغاثة المنكود من بني الإنسان وصرف المال لوجوه الخير والشعور بألم الغير والسعي وراء الحسنة كل ذلك من وصايا الدين الشريفة التي أيدها العقل والحكمة واحتاج إليها الزمان في كل بقعة من بقاع الأرض فقام أعظم الرجال باختلاف الأجيال في كل أمة وحثوا عليها أفرادها للعمل بها وبها قامت حسنات الأقوم وبها كان ارتقاؤهم من حضيض الهمجية إلى ذرى المجد والفخر وما زال عليها مدار العمران والسعادة في هذه الأيام ولن تزال حتى قيام الساعة لأنها الركن الوحيد لقيام المدنية الحقة.

ومما يحفظ التاريخ للإسلام ما كان في خلافة العباسيين بتقدمهم في هذه الحلة فإنهم أسسوا المستشفيات وتكاتفوا على البر ووجوه الخير في غيرها من المشروعات الخيرية وأفادوا عباد الله في حججهم إلى الكعبة المشرفة إذ كانوا يتفقون بأنفسهم ما يحتاج إليه الحجاج في طريقهم من الزاد والماء والمركوب وينشئون الحياض ويحفرون الآبار ويبنون بيوتاً للطعام بنفقاتهم الخاصة وينفقون مما رزقهم الله من الأموال في سبيل الله ورضاء الله وقد كان الوزراء والحواشي والأغنياء والوجهاء يفتنون أثر الخليفة ويتسابقون في عمل الخير جرياً على قاعدة تقليد

الصغير للكبير. وما نراه من الآثار الكثيرة في كل مكان شاهد لنا على ذلك.

ولما انتقلت الخلافة إلى آل عثمان الكرام الذين لولاهم ما قام للدين وللإسلام كلمة بعد كما يشهد به الخاص والعام جروا على ما جاء من الأحكام الحنيفية السمحاء في وجوه المبرات والحسنات فأنفقوا المال الكثير على تلك الوجوه بل فاقوا السلف بما شيّدوا من الجوامع والمساجد والمدارس والمستشفيات والقساطل ودور الأيتام وغيرها من وجوه البر والحسنة وقام بهم التاريخ الإسلامي الحديث يحدث بنعمهم ويخطب بمآثرهم الغراء وينشر للملا عبير مكارمهم وجيل أعمالهم. واقتفى أثرهم وزراؤهم ووجهائهم فتركوا آثاراً جلييلة خلدت لهم ذكراً جميلاً.

وكان الله تعالى شاء أن تكون أجل الأعمال محدثة في زمان مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني أيده الله بالنصر والتوفيق فإنه ما تبوأ عرش الخلافة العظمى إلا وأمر بإنشاء الجوامع والمدارس والمكاتب والمستشفيات ودور لليتامى ودار للعجزة وما شابه ذلك بحيث لم يبق مكان خالياً من هذه الآثار الجلييلة. وكان معظم هذه الأعمال بنفقته الخاصة لأنه حفظه الله يحب الخير والإنفاق للمبرات ويفدي كل نفيس له فيما يكون من وراءه سعادة الدنيا والآخرة.

هذه أعمال الخليفة أيده الله وكلها مآثر غراء كلّت هامة العالم الإسلامي بتاج الفخر والمجد فلم يبق علينا معشر الإسلام إلا اقتفاء أثر إمامنا هذا العظيم الذي أرانا الطريقة المثلى ومهد أمامنا السبيل للوصول إلى ما يوجب لنا الفلاح في الدارين بما شيده من الآثار الخيرية.

أما نحن فيحسن بنا الآن أن نحاسب أنفسنا أمام الله وأمام خليفتنا المحبوب عما عملنا من البر والإحسان وإغاثة الإخوان وراحة بني الإنسان ونتساءل من بعضنا هل نحن موفون بوظائفنا أم مقصرون فيها وكيف العمل للوصول إلى إيفائها إذا كنا مقصرين فالجواب أننا مقصرون ويا للأسف وهي غفلة منا لعدم المنبه لنا منها وقد تمادينا فيها فأوجبنا تأخرنا حتى أصبحنا فرأينا بلادنا خالية خاوية من آثار البر والإحسان والتعاون إلا ما شيده السلف أو شيده مولانا الخليفة أو شرعت به الحكومة أي رأينا أنفسنا لم تعمل عملاً خيراً كما أمرها الشرع والعمران إلا ما كان طفيفاً ليس وراءه كبير أمر.

ومن كان في ريب مما مرّ فله أن يبدأ من هذه العاصمة «الأستانة العلية» فالولايات السلطانية فغيرها من البلاد الإسلامية قاطبة ويسرح النظر في كلها ويرينا ما استتجه بالاختبار. نعم إن في هذه العاصمة مبان فخيمة للخير وهي تضاهي

أعظم مدينة في العالم بمشروعاتها الخيرية ولكن قل لي رعاك الله هل هذه المشروعات غير الآثار الجليلة التي مر ذكرها آنفاً وهل لأحد منا نصيب في التعاون لحصولها وهل تجد في مراكز الولايات وسائر البلدان مستشفيات عمومية ومدارس فخيمة غير التي أشادت بها الحكومة السنوية والمجالس البلدية. وفي مصر نهضة علمية وجمعيات خيرية وآمال وطنية ولكن يندر أن نسمع خبراً عن تكاتف إخواننا هناك على أمر خيرى كتأسيس مستشفى أو مدرسة كبيرة تحبس لها الأموال الطائلة وتكون من المشروعات الوطنية التي تخلد لأصحابها ذكراً جميلاً. هذا وتذكر في هذا المقام ما قرأناه في جرائد مصر من عهد قريب عن نهضة بعض أهل الحمية الوطنية للاكتتاب بالأموال والتبرع بمبالغ كبيرة لإنشاء مدرسة وطنية محضة وقد أظهروا من الفتوة آثاراً كريمة غير أننا لم نسمع بعد عن ذلك شيئاً حتى اعتقدنا أن هذا السكوت أفضى إلى إهمال الأمر. نقول ذلك ولا ننتهم إخواننا المصريين بالقعود كلا فإن المصريين ربما كانوا أنشط همّة من غيرهم من إخواننا المسلمين في سائر الأقطار ولكن مهما كثرت عندهم هذه المشروعات الخيرية لا يتخلصون من المؤاخذه لأن المشروعات الموجودة عندهم الآن هي قليلة جداً نظراً للحاجة إليها.

وفي بلاد العجم وتركستان وبلاد الأفغان وتونس والجزائر وفاس وبلاد الهند وبلاد البحر المحيط الإسلامية لا يوجد جمعية خيرية تقوم بأمر خطير كإنشاء المدارس وتأسيس المستشفيات وإغاثة الملهوف والذب عن حق الضعيف إلا ما كان من قبيل ندوة علمية تتعاطى فيها الآراء ولا تفذ ولا يتخطى العمل دائرة الذهن بل يبقى فيه مهملاً ثم يبني عليه العنكبوت بيوتاً من النسيان.

ولا يوجد بين علمائنا الكرام من يبحث إخواننا على التكاثر للاتحاد في هذه الأمور الجليلة حتى إذا مرضنا مثلاً تداوينا في مستشفيات إسلامية وقصدنا تعليم أولادنا استغنيا عن مدارس الأجانب وإذا وقعنا في حاجة كان لنا من إخواننا عون على المكروب وإن رأينا ملهوقاً أغثناه وأويناه وما تركناه أن يقع في تيار الحاجة فتلقفه أفواه المطاعم الأجنبية وتجعله آلة بيدها لضررنا. ولا يوجد بين علمائنا ولا بين عوامنا حتى ولا عشرة رجال اتفقوا على شركة تجارية مثلاً أو فتح معمل لصناعة من الصنائع مندفعين للربح الخصوصي لا للنفع العام كالذي مرّ ذكره. فقل لي يا صاح ما السبب في حكمة كل ذلك ونحن أشد حاجة من أوروبا للاتحاد والاتفاق وعقد روابط الحب فيما بيننا والتكاتف على المشروعات الخيرية التي تحيي الأمة وتسمو بها. أليس السبب من علمائنا وأصحاب النفوذ

والخبرة منا فهم الملمون بذلك لأنهم لا يذكرون إخوانهم آناً فأناً ويشجعونهم في مثل هذه الأعمال العائدة بالنجاح على كل المسلمين.

نعم فاللوم على العلماء والوجهاء وأولياء الأمور فلو ذكروا الإخوان من كل الطبقات بهذه الوظائف وسهلوا أمامهم الطرق الموصلة للغاية الشريفة لما تأخر واحد منهم عما يؤول بالنفع العام الإسلامي وبرهاننا على ذلك ما رأيناه من الإخوان أيام الحرب اليونانية فقد قاموا قومة الشهم الهام وشاركوا الدولة بعواطفها ومدوها بكثير من المال. وها الآن نكتب هذه الأسطر وأمامنا جملة مكاتيب وردت إلينا من بعض الأقطار الإسلامية وكلها تشير على أن إخواننا المسلمين لا يتوقفون عن الاشتراك بمشروع الخط الحديدي الكبير الذي يتصل بالهند وهذا ما دعانا إلى كتابة هذه المقالة فعسى أن تكون عظة لمن يهمهم عزة الإسلام ومجد أبنائه وذكرى للعلماء في كل الأقطار ويا حبذا لو حذا حذونا رفاقنا في القطرين السوري والمصري فنبهوا الإخوان من هذه الغفلة والله الموفق إلى السداد وهو حسبنا ونعم الوكيل. «المعلومات»

### العلم ثم العمل

وردنا تحت هذا العنوان المقالة الآتية للأديب صاحب الإمضاء فأحببنا درجها ببعض تصرف تنشيطاً له وترغيباً لأمثاله قال:

لا يخفى على أهل النظر ما أصاب بلادنا من الفقر المدقع الذي كاد يودي بفريق من الأهلين وسببه - كما لا يخفى - الجهل وعدم الاعتناء بالعلوم والمعارف التي هي السبب الأقوى لقوامنا وحياتنا حياة طيبة وإسعافنا في جميع احتياجاتنا كلية كانت أو جزئية.

منذ تباؤ مولانا أمير المؤمنين أريكة السلطنة السنية وجه نظره الكريم إلى ترقى شؤون مملكته عالمًا الداء والدواء فشمّر أيده الله عن ساعد الجد بنشر لواء العلم وتعميم المعارف في جميع المدن والقرى لإحياء تالدها وطريفها فشيّد المدارس على اختلاف طبقاتها بين ابتدائية ورشدية وإعدادية ملكية وعسكرية إلى غير ذلك من المكاتب العالية التي سوف لا يمضي ردحٌ من الزمن إلا ونرى جميع المأمورين من متخرجيها مما يظهر لمن أبعد النظر أن الوقت وقت جد وعمل لا وقت بطالة وكسل.

ومن الغريب أننا لا نزال نرى البعض في بلادنا يزعمون أن الصناعات لا يلزمها العلم لأنها ناتجة عن تصور وممارسة مما يكون السبب في نموها شيئاً فشيئاً إلى غير ذلك من التصورات البديهية البطلان وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون.

إن العالم قد صرف نفيس عمره في تحصيل العلم حتى ظهرت حاسيته المدركة فصارت له

قوة جاذبة كتجاذب العناصر لبعضها البعض فكلما نظر بعينه جذبته بفكره وبهذا الانجذاب تتوسع دائرة عقله ويتسنى له تعلم الصناعة في وقت قريب مما لم يتيسر لغيره بسنين.

فالعلم هو حياة الصناعة التي بها حياة الوطن ورقبه إلى معارج الحضارة وال عمران لا كما يتوهمه بعض الجهلة من أن الصنائع محطة بقدر الإنسان مشيئة له.

تأمل (يرعاك الله) هل وصلت أوروبا إلى ما وصلت إليه من العز والمنعة والقوة والجاه إلا بالصنائع والاختراعات فقام أغنياؤها بتأليف الشركات وبذلوا كل عزيز غالٍ في سبيل إنجاحها حتى أصبحوا اليوم في درجة من الغنى والرفعة ولا نزيدك علماً بها.

من سبر بطون التواريخ بمسبار التدبير ير أن المسلمين هم الذين أسسوا قواعد العلوم والفنون التي يتباهى الفرنج بها اليوم وهم الذين دونوا دواوينها وألفوا فيها المتون والحواشي كالعلامة الفارابي والعلامة ابن رشد وأضرابهما من فلاسفة الإسلام وعلمائهم رحمهم الله وجزامهم عنا خيرًا وبالنظر لتقلبات الزمان انتقلت هاتيك العلوم والفنون إلى أيدي الفرنج فترجموها إلى لغاتهم ودرسوها حق دراستها فجنوا ثمراتها الشهية وأحرزوا ما أحرزوه فالعلم العلم أيها الإخوان ثم العمل.

نكتب هذه السطور والقلب مملوء حزناً ولهفًا مما نراه من حالتنا ويا للأسف. نرى صناعتنا تتلاشى شيئاً فشيئاً وكلنا عن ذلك هون راضون بالصنائع والمنسوجات الأوربية المزخرفة الظاهر المموهة الباطن مما يندرننا بمستقبل لا تحمد مغبته. نرى الأغنياء في بلادنا قابضين على الأموال متباعدين عن إنفاقها فيما يعود عليهم وعلى الوطن بعوائد الخيرات والبركات ثم:

نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيبٌ سوانا

هذا ما عنّ لي الآن بعثته إليكم فإن راق لديكم نشره فذاك المنى والسلام. **محمد عارف**

من متخرجي المكتب الإعدادي

بطرابلس الشام

### الأستاذة العليّة

#### (توجيهات)

وجهت باية (روم إيلي بكر بك) ترفيعاً على حضرة صاحب السعادة الشريف محمد صادق باشا من أعضاء شورى الدولة وأحسن إليه بالنشان العثماني الثاني.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتو إبراهيم بك المويلحي بمصر (صاحب جريدة مصباح الشرق).

وقد تحققنا من مصادر وثيقة أن العساكر المظفرة قد استولت أيضاً على بلاد الشرف جميعها إثر موقعة قتل فيها ألف ومائتا نفر من العربان ما عدا الأسرى أما تلفات العساكر فهي تكاد لا تذكر تلقاء ذلك.

وبعد أن استولى دولة المشير على هذه المواقع توجه إلى «سعداء» وسأعرفكم قريباً بما يكون اهـ.

وجاءنا منه بتاريخ ٢٤ ما مفاده:

وردت الرسائل البرقية أمس إلى صنعاء تفيد بانتشار القتال بين الجنود العثمانية والعصاة من بني جل ثم ما لبثت أن بشرت الرسالة البرقية الواردة من دولة المشير عبد الله باشا إلى وكالة المشيرية هنا بفوز الجنود المظفرة فاكتفينا بها وإليك تعريبها بالحرف:

إلى وكالة المشيرية الخليفة

قد زحفت سحر اليوم العساكر الشاهانية على بني جل الذين امتطوا متن العصيان من عهد بعيد وأشهروا السلاح في وجه القوى الجندية بقصد الإخلال بحقوق حضرة صاحب الخلافة العظمى ومحو عدة طوابير فانتشبت القتال بين الفريقين واشتدت مدة أربع ساعات متواليات فأسفر بعون الله تعالى وعنايته وبمدد روحانية النبي الأعظم (صلى الله عليه وسلم) عن فوز العساكر المظفرة التي احتلت جميع القرى المجاورة فنوصيكم بإذاعة هذه البشرى على كافة المواقع العسكرية. في ٢٥ تشرين ثاني سنة ٣١٤

الياور الأكرم للحضرة السلطانية

مشير عبد الله

وجاء في أخبار الأستانة العلية أن العساكر المظفرة قد بددت شمل العصاة في مواقع مجدين وحذب وعر وما حوالها ثم استولت عليها. ويقال أن حضرة دولتو عبد الله باشا مشير الفيلق قد عاد إلى صنعاء.

- جاء في الأنباء الرسمية أن قد بلغ قيمة ما أرسلته الحكومة السنية من ولاية أطنة إلى الولاية اليمانية إسعافاً للفقراء الذين أضر بهم الجذب نحو مليون قرش.

وأنة قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء مستشفى للعساكر المظفرة في «حجوره» من أعمال اليمن وذلك من مبالغ الإعانة النقدية الباقية وقدرها مائة ألف قرش.

وفي الأخبار الأخيرة أن الحضرة السلطانية قد أذنت بإنفاق عشرين ألف قرش لتصليح الخطوط البرقية في الولاية اليمانية.

ذكرنا قبلاً تأليف لجنة برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة بقصد استدرار الحسنات لمواساة الفقراء وذوي البأساء في ثغرنا (بيروت) وقد أقرت اللجنة أخيراً على إحياء أربع ليال لتمثيل

قسماً من الأراضي التابعة للبلدية (في الأستانة) وما شابه ذلك من الأحوال التي نصادفها عندها وعند غيرها من الشركات الأجنبية تلك الشركات التي تتظاهر بالصلاح في أول الأمر أما إذا تمكنت ونالت الامتياز صرفت جهدها بالتوسع إلى ما ينفعها وما يضر البلاد والعباد مثال ذلك كثير إذا أمعنا النظر في كل ما نصادفه منها.

ويا حبذا لو توالى الشكوى من رفيقاتنا لسد الخلل الذي تصادفه في كل شركة أجنبية مثل هذه ولكن هيهات فإن لرفيقاتنا التركية عادة يابها كل صحافي حرّ وهي أنها إذا شكت شركة من هذه الشركات شكتها يوماً أو يومين ثم سكتت سكوتاً عجيباً فلا تعود ترى عيباً لها بل ربما مدحتها وبالغت بالثناء عليها بعد الشكوى والتنديد والسر في ذلك لا يخفى على اللبيب فيا للعجب من الإنسان وطمعه اهـ.

### تصحيح

لا صحة لما ذكرته بعض جرائد الأستانة - ونقلناه نحن عنها - من توجيه رتبة المشيرية على حضرة سعادتلو الفريق توفيق باشا سفير الدولة العلية ببرلين فلزم البيان.

### حريق

شبت النار في سوق بلدة مرزيفون من ملحقات ولاية سيواس فدمرت مائتي دكان كما هُدم نحو مائة منها قطعاً للسان اللهب أما الخسائر فقدت بنحو عشرة آلاف ليرة عوض الله المصابين خيراً.

### أخبار محلية

#### أخبار اليمن

جاءنا من مكاتبنا بصنعاء بتاريخ ١٧ رجب الفرد ما محصله:

بشرت اليوم الأنباء البرقية الواردة من حضرة دولتو عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني السابع - الموجود الآن جهة القفل - إلى وكالة المشيرية بصنعاء بأن العساكر المظفرة قد استولت على موقع «الشاهل» بعد أن حاصرته مدة غير قليلة وهي لعمرى بشرى ترتاح إليها النفوس لأن هذا الموقع هو السبب في جمع رجال الرديف الذين قد أصبح من المرجح عودهم إلى أوطانهم قريباً إن شاء الله.

وإليك تعريب الرسالة البرقية التي وردت من حضرة المشير المشار إليه:

بعون الله تعالى وعنايته وبمدد النبي الأعظم «صلى الله عليه وسلم» وبحسن توجهات صاحب الخلافة قد استولت العساكر المظفرة الآن على قلعة الشاهل واحتلتها فينبغي أن تبشروا جميع المواقع بذلك. الياور الأكرم

في ١٨ تشرين ثاني سنة ٣١٤ مشير

عبد الله

والرتبة الثالثة على رفعتلو فتح الله أفندي خياط من أعضاء مجلس المعارف بحلب ومن وجهاء طائفة السريان الكاثوليك بها.

والرتبة الرابعة على فتولتو إسحق أفندي كاتب تحريرات الأراضي السنية في القدس الشريف.

أحسن بالنشان العثماني الثالث إلى كل من السيد شاكر أفندي من أعضاء مجلس إدارة ولاية بغداد وكيلاني زادة توفيق أفندي رئيس بلدية حماه وحيدر أفندي وعبد القادر أفندي من السادة القادرية بحماه. وبالعثماني الرابع إلى سعيد بك كريمه من وجهاء طرابلس الشام. وبالمجدي الثالث إلى مفتي زادة السيد صادق أفندي من وجهاء حلب وبالمجدي الرابع إلى عبد الجبار أفندي كاتب أوقاف بغداد.

وبالعثماني الرابع إلى خليل بك نجيب دندن من وجهاء بيروت.

وبنشان الشفقة الثاني إلى كريمة سعادتلو خليل باشا الخياط.

### حضرة أدهم باشا

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة المشير الباسل حضرة دولتو أدهم باشا الياور الأكرم للحضرة السلطانية وبطل تساليا رئيساً ثانياً لمجلس التفتيش العسكري العالي الشأن الذي يرأسه مولانا السلطان الأعظم فنخلص لدولته التهاني بهذا المنصب الجليل ولا زال مرموقاً بالأنظار السلطانية ومظهرًا لعواطفها السنية.

### الضرائب في الأناضول

بعث حضرة صاحب الدولة المشير شاكر باشا المفتش العام في ولايات الأناضول لائحة رغب فيها توحيد جباية الضرائب المتنوعة من أهالي ولاية الأناضول منعاً لسوء الإدارة بها فأخذ شورى الدولة يتداول بذلك.

الغراندوق نقولا

جاء في الأنباء البرقية أن الغراندوق نقولا ابن عم حضرة القيصر قد أمّ الأستانة يوم ١٧ الجاري حساباً غريباً وذلك لافتتاح الأثر الروسي الذي أقيم في (سان ستيفانو) تذكراً لقتلى الروس في محاربة سنة ١٨٧٨. وقد حضر هذا الاحتفال مندوبون من قبل اليونان وحكومات البلقان.

### الضباط الحربيون

بلغ عدد الضباط الذين خرجوا هذا العام من المكتب الحربي الشاهاني في رتبة الملازمة الثانية ستمائة ضابط منهم ٥٤٠ من المشاة والستون الباقون من الفرسان: روته (إقدام).

### الشركات الأجنبية

#### وجرائد الأستانة

قالت (المعلومات) الغراء ما نصه: شكت بعض الجرائد التركية تجاوز شركة رصيف دار السعادة إلى ما ليس لها حق كغصبتها

ورد في رسالة برقية خصوصية من الأستانة تنبئ بصدور الإرادة السنوية بتوجيه رتبة أمير الأمراء على عزتو أمين باشا المخيش من تجار الثغر فنهنته بهذا الإنعام.

دبت اليوم عقارب البرد بما تساقط أمس واليوم من البرد وهبت الرياح الشرقية منبعثة من قم لبنان المكلفة بالثلوج تفتح الوجوه ببردها وأزبد البحر وتعالق أمواجه. أما المطر فقد انهمر في هذه الأيام انهمازاً عظيماً والحمد لله ولا يزال وجه السماء مكفهراً والمطر متواصلًا.

فُجعت الطائفة المارونية ظهر السبت (أول أمس) بحصرة بطريركها الموفر المأسوف عليه البطريرك يوحنا بطرس الحاج في مركزه بقرية (بكركي) من جبل لبنان فما طار منعه حتى أكبر الجميع خطبه وخفت حصرات المطارنة ووجهاء الطائفة وأعيانها وأدباؤها إلى (بكركي) وعلى وجوه الجميع سيماء الأسف والحزن واليوم يحتفل بمأتمه ثمة احتفالاً حافلاً جداً فنقدم عبارات التعزية إلى الطائفة المارونية بهذا المصاب ونسال لها الصبر والسلوان.

عين عزتو كاظم أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في بيروت رئيساً لمحكمة التجارة بدلاً من عزتو صبير أفندي واستلم مهام وظيفته. والمرجح أنه سيخلفه في رئاسة محكمة الجزاء هنا رئيس محكمة الجزاء البدائية في مركز ولاية بغداد.

صدرت الإرادة السنوية بتعيين عزتو عبد الله أفندي رئيس محكمة تجارة بيروت السابق رئيساً لمحكمة الجزاء البدائية في مركز ولاية طرابزون.

### طعام العساكر

ذكرت صحف الأستانة أن قد تعين على الأطباء أن يعاينوا بعد الآن أطعمة العساكر السلطانية قبل توزيعها عليهم مخافة أن تكون مغايرة لقواعد حفظ الصحة.

### النفوس المكتومة

صادقت الحضرة السلطانية أخيراً على قرار شوري الدولة الصادر بإعفاء الكاتمين نفوسهم سواءً في بيروت أو في جميع ملحقات ولايتها من الجزاء النقدي مدة سنة واحدة وذلك اعتباراً من تبليغ الولاية.

لما زارت إمبراطورة ألمانيا معمل (هركه) في الأستانة وعدت تسعاً من بناته العاملات بأن ترسل لهن ما يقوم بنفاقت جهازهن من النقود

ة النمسية قاصداً مركز مأموريته هذه فنتمنى له التوفيق.

صادقت الحضرة السلطانية على قرار شوري الدولة الصار بمحاكمة حضرة سعادتلو شفيق بك أفندي متصرف لواء نابلس وذلك عن المواد المدرجة في أوراق التحقيق الذي أجرته الولاية إثر ما وردها من الشكاوى عليه.

وافق أمس (الأحد) عيد الميلاد حساباً غربياً فاحتفل الأهلون به وتبادلوا الزيارات على غاية الود والولاء أعاده الله تعالى على الجميع بالسرور والهناء.

أفادت الأنباء البرقية الخصوصية الواردة من الأستانة العلية أن الحضرة السلطانية قد أمرت بإصدار فرمان السلطاني إلى حضرة رتبيلو افرام أفندي بطريرك طائفة السريان. وأنعمت عليه بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى أسوة بأمثاله فنقدم لحضرة البطريرك المشار إليه ولطائفته التهاني بذلك.

برح الثغر يوم السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنسية عائداً إلى الأستانة العلية عزتو صادق بك المؤيد أمير الآلاي من ياورى الحضرة السلطانية وعزتو صبري أفندي رئيس محكمة التجارة في بيروت سابقاً وعضواها المنفصلان.

وقدم من صيداء جناب الفاضل رفعتلو عمر أفندي نحولي باشكاتب قلم الطابو ورئيس شعبة المعارف بها.

### معامل الجليد

معلوم أن الحكومة السنوية قد ألغت الامتياز الذي كانت أعطته لنعمان أفندي أبي شعر بإنشاء معامل للجليد في دمشق وحلب والقدس الشريف وذلك لمرور الزمن عليه وعدم مباشرته العمل. ويؤخذ الآن من أخبار الأستانة أن نعمان أفندي قد خابر الحكومة بهذا الشأن وأثبت أن عدم قيامه بالعمل ناشئ عن أسباب محقة فلذا تقرر إطالة أجل الامتياز المذكور سنة أخرى على أن لا يطال بعدها قط.

وبلغنا أخيراً أن الموماً إليه قد باع امتياز هذا إلى عزتو رشيد بك المطران بألفي ليرة عثمانية.

سنحت العواطف السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الثالثة إحساناً على سعادتلو صفوت بك أفندي باشمدير التلغراف والبوسطة في ولاية بيروت مكافأةً لصداقته فنخلص له التهنة والتبريك.

روائتين أدبيتين عربية وإفريقية. وقد عين مساء هذا اليوم (الاثنين) لتمثيل الرواية الإفريقية ومساء الخميس الآتي لتمثيل العربية وهي رواية الحسود تأليف المأسوف عليه مارون أفندي نقاش ذات ثلاثة فصول وستكرر مساء الثلاثاء في العاشر من كانون الثاني المقبل حساباً إفريقيًا ومساء السبت في الرابع عشر منه وذلك في المسرح الكائن شرقي الحديقة الحميدية. لا يخفى أن الأهلىين سيقبلون على ابتياع الأوراق بالنظر للمقصد الخيري من هذا العمل.

### السكة الحديدية

#### بين حيفاء ودمشق

من المعلوم سقوط المستر بلنغ من حقوق امتياز هذه السكة وقد بلغنا الآن مجيء نجل المستر المذكور إلى حيفاء مصحوباً ببعض المهندسين الإنكليزيين وباشروا الأعمال الأولية لإنشاء هذا الخط.

وقد استفسر مقام الولاية الجليدة من نظارة النافعة عن ذلك فأجيب بأن يسمح لأولئك المهندسين بالعمل الذي قيل أنه سوف يتم في ظرف سنة واحدة.

### نيابة دمشق

اتصل بنا أنه ورد مقام ولاية سورية الجليدة رسالة برقية من المشيخة الإسلامية العليا تنبئ بتعيين صاحب الفضيلة عصمت أفندي من أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية نائباً لمركز الولاية خلفاً للمرحوم عطاء الله أفندي. وقد رغب النائب الجديد المشار إليه إلى مقام الولاية بلسان البرق تعيين وكيل عنه ريثما يحضر من الأستانة فاستنسب تعيين صاحب الفضيلة السيد محمّد أبي السعود أفندي الحسيني نقيب السادة الأشراف وكيلاً.

بلغنا من بعض الأخبار الخصوصية أن سعادتلو رشاد بك أفندي الذي ذكرنا فيما سلف تعيينه رئيساً لمحكمة الاستئناف الجزائية في بيروت سيعين مفتشاً للعدلية في إحدى الولايات الشاهانية وأنه قد انتخب فضيلتلو علي رشدي أفندي معاون المدعي العمومي السابق في بيروت رئيساً للمحكمة الاستئنافية عندنا.

صدرت الإرادة السنوية بنقل عزتو ضيا بك محاسبه جي لواء طرابلس الشام لمثل هذه الوظيفة في لواء أرزنجان بدلاً من محاسبه جي أرزنجان الذي خلفه في طرابلس.

وقد استنسب حضرة ملاذ الولاية الجليدة تعيين الفاضل عزتو مصباح أفندي رمضان وكيلاً لمحاسبة طرابلس الشام إلى أن يجيء محاسبها الجديد فزايلا مساء الخميس الماضي على الباخر

وقد أنجزت الآن وعدها ووزعت هذه النقود على البنات التسع بواسطة السفير الألماني.

صدرت الإرادة السنية السلطانية بتعيين رفعتلو حبيب نجيب أنفي الهندي من متخرجي المكتب الملكي مأمورًا في الخزينة الخاصة السلطانية.

ورد في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ١٩ الجاري أن البرنس جورج قد غادرها في اليوم نفسه.

### مستشفى دمشق

صادقت الحكومة السنية على توسعة هذا المستشفى وإتمام نواقصه.

أذنت الحضرة السلطانية بنقل سعادتلو أدهم باشا من أمراء لواء الفيلق السلطاني الخامس إلى الفيلق السابع في اليمن.

تقول جرائد الأستانة أن أمانة الرسومات حققت على المأمورين الذين أساؤوا إدارة وظائفهم في كمرك بيروت الداخلي وبعثت بأوراق التحقيقات إلى مرجع الاختصاص.

تفيد أخبار الأستانة أن سيؤمها عدد من متمولي الفرنسيين لطلب بعض الامتيازات النافعة للبلاد العثمانية.

اتصل بنا من أبناء لبنان أنه حدث خلال الأسبوع مشاجرة في سجن بيت الدين المكرز الصيفي لمتصرفية لبنان الجلييلة أسفر عن قتل أحد السجناء المسمى أسعد فريحة وجرح عدة منهم كما جرح مدير السجن الشيخ محمود خليل حبيش واليوزباشي خطر آغا ذبيان والتحقيقات بهذا الشأن وأسبابه.

### حادثة شبلي الباحوط

يذكر القراء أننا قلنا أيام ذكرنا هذه الحادثة أن الرجل مصابٌ بعقله ورجحنا وقتئذٍ موته منتحرًا وقد بعث إلينا الآن مكاتبنا في لبنان بصورة قرار الهيئة الاتهامية بهذه المسألة فإذا هو يؤيد ما ذهبنا إليه إذ جاء فيه: إنه ظهر من تقارير بعض ذوي الفقيه وبعض التقارير الطبية أنه كان أحيانًا يصاب بشتات فكر فيصح إذ ذاك القول بأن هذا الحال أوصله إلى المكان الذي وجد فيه وتهور من تلقاء نفسه وعليه قررت الهيئة باتفاق الآراء فسخ قرار وكيل المستنطق الصادر باتهام كلٍّ من أنطون تلحمة وداود نصر وعلي سليمان الأحمدية بقتل شبلي الباحوط وبإخلاء سبيلهم. وهكذا انتهت هذه المسألة التي تضاربت فيها الآراء وذهبت بالحكم فيها مذاهب شتى وكان

بودنا إثبات صورة القرار المذكور برمته غير أن ضيق المقام حال دونه.

أهدتنا المكتبة العمومية في بيروت بنسخة من روزنامتها المسماة باسم هذه المكتبة فإذا هي كما تقدمها حسنة الطبع محكمة الوضع تشتمل على الحساب الهجري والشرقي والغربي والأعياد والمواسم وهي تباع بالمكتبة المذكورة وثمنها ثلاثة قروش فنحض على اقتنائها.

### مراسلات

#### صور في ٩ شعبان

#### لوكينا المتجول

إن مدينة صور واقعة بين صيداء وعكاء على طرف لسان داخل في البحر المتوسط ممتد من الشرق إلى الغرب طوله ألف ومائتا متر ومعدل عرضه نحو نصف ذلك.

وبناء البلدة الآن في وسط الطرف الشمالي من هذا اللسان وباقية يعرف بالخراب إذ لا بناء فيه ومساحة الأراضي الحافة ببنائيات البلدة تزيد على المائة ألف متر مربع هذا عدا الرمال الفسيحة التي تستغرق مقدار النصف الشرقي أو أكثر من اللسان المذكور. ورمال الساحل البالغة مئات الألوف من الأمتار وجميع هذه الأراضي تابع لجفتلك رأس العين السلطاني وليس لأحد أن يحدث فيها شيئاً دون إذن مدير الجفتلك وكثيراً ما طلب الأهلون الانتفاع بهذه الأراضي فلم ينجح طلبهم حتى الآن.

وقد وقفنا على صورة مضبطة تقدمت في شهر أيلول الماضي أي منذ أربعة أشهر من قبل مجلس إدارة صور ومجلس بلديتها بانضمام جميع وجهاء البلدة على اختلاف المذاهب إلى محمّد علي بك مدير هذا الجفتلك الذي توفي من شهرين تتعلق بكافة أراضي صور الخربة وإصلاحها وانتفاع الأهالي منها وذلك بأن يعطى لهم ما يلزمهم من هذه الأراضي بجعل بدل من عشر بارات إلى ثلاثين بارة سنويًا على كل متر مربع (كالرسم المعروف بالكيديك).

وأشفعوا هذه المضبطة بأخرى تتعلق بجلب فضلة مياه رأس العين إلى البلدة وانتفاع الأهلين منها وريّ الأراضي التي تمر عليها بثمن معلوم عوضاً عن أن تذهب هذه المياه سدىً وتصب في البحر دون أن ينتفع بها أحد وبعد أن تأمل ذلك المدير المرحوم بتينك المضبطين ودقق بهما تدقيقاً تاماً تبين له بأنه إذا ساعد الأهالي على مطالبيهم هذه يكون من وجه أعانهم على ما فيه خيرهم وخير بلادهم وزيادة ثروتهم ورفاهيتهم ومن وجه آخر يحصل أيضاً زيادة في إيراد الجفتلك الشاهاني ما ينيف على المائة ألف قرش صاغ سنويًا ما بين رسومات الأراضي اللازمة للأهالي الآن وثمن المياه ولكن لسوء الحظ ما

لبث ذلك المدير نحو شهرين ونصف إلا وتوفي إلى رحمة الله تعالى. وبلغنا أنه كان قبل وفاته رفع مطالب الأهالي إلى حضرة سعادتلو آصف بك أفندي رئيس قوميون الأراضي السنية السلطانية المقيم بدمشق.

والآن يطلب جميع أهالي صور بلسان هذه الجريدة الموقوفة لخدمة الدولة والوطن من سعادة البك المشار إليه أن يتذرع بالوسائل اللازمة لنيل هاتيك الأمانى التي إن تمت ربما تسترجع مدينة صور شيئاً قليلاً مما حرّمته من مجدها السابق بظل الحضرة السلطانية.

#### (وهاك نبذة تاريخية عنها)

إن هذه البلدة «صور» التي لا يستغرق عدد نفوسها الآن الخمسة آلاف كانت في الزمن السالف من أعظم مدن العالم الشهيرة تمدناً وعمراناً بحيث أن بناءها كان يمتد من قرب نهر القاسمية البعيد عن شمالها الآن أكثر من ساعة إلى قرب المحلة المعروفة بالبياضة البعيدة الآن عن جنوبها نحو ساعتين وهي مسافة نحو ثلاث ساعات طوياً.

وأما عرضها فكان من ساحل البحر إلى حدود قبر الملك حيرام الموجود للآن في شرقي البلدة بأكثر من ساعة وكان هذا الملك من أعظم ملوك الأرض بطشاً وأشدهم بأساً وقوة وأبعدهم صيتاً وسطوة كان معاصراً لسيدنا داود وسيدنا سليمان عليهما السلام كما يستفاد من الإصحاح الخامس من سفر الملوك الأول من التوراة.

وفي زمنه ارتقت صور إلى أوج المعالي والفخار وبلغت حد الكمال بالحسن والجمال وكثرة الأموال وعدد الرجال وعدد القتال والتحصن بشواهدق البنيان والتزخرف بدواعي العمران إلى أن اشتهر ذكرها في جميع الآفاق وصار كل من سمع بوصفها لرؤيتها يشفق فتأتيها التجار من جميع الأقطار فأضحت معرضاً لكافة الشعوب وسكان جزائر البحار فلها خضع لملكها المذكور كل ملك كان بوقتها مشهور فشمخ رئيسها حيرام الملك العظيم وادعى الألوهية وفضلها على أورشليم (أي بيت المقدس) فسلط الله عليه الأعداء من عتاة الأمم الغرباء فشذبوا له السيوف وكروا عليه مئات وألوفاً فقاتلوه وقتلوه ومن ملكه حرموه وقتلوا رجاله ونهبوا أمواله وخبروا بلدته وأبادوا صولته وهذا جزاء الظالمين.

ومن أراد تحقيق ما ذكرناه وزيادة على ما سطرناه فليراجع سفر حزقيال من التوراة من أول الإصحاح ٢٦ إلى آخر الإصحاح ٢٨ فإنه يجد هناك أحسن المواظ التاريخية المطلوبة في النصائح الدينية الدنيوية ولولا ضيق المقام لسردناها بالتمام.

**أخبار الجهات****كريت**

ذكرت صحف الأستانة أنه لما كانت جزيرة كريت لا تزال جزءًا غير منفصل عن أملاك الدولة العلية قرر مجلس الوكلاء الخاص عدم أخذ رسوم الكمر ك عن صادرات الجزيرة إذ رأى أن أخذها هذا غير موافق للمصلحة السياسية وكتبت الصدارة العظمى بذلك إلى جهة الاختصاص.

- ذكرت «الستندارد» أن مسيحيي مقاطعة سيدونية من أعمال الجزيرة قد سلموا يوم ١٠ الجاري نحو ٤٠٠٠ بندقية من أسلحتهم.

وروت أن مهاجرة المسلمين للجزيرة ما برحت قائمة على ساق وقد بلغ عدد المهاجرين منهم منذ حادثة قندية الأخيرة ثمانية آلاف نفس.

- تزعم بعض المصادر الإنكليزية أن إنكلترا قد كان في نيتها إخراج جميع جنودها من الجزيرة غير أنها رأت أن الحالة الحاضرة فيها تستلزم إبقاء جنودها لبضع سنين.

- غادر خانية في اليوم السادس عشر من الشهر الجاري فرقة من الجند الإنكليزي عائدة إلى إحدى البلاد الإنكليزية.

**مصر**

- يقال أن الدوق أوف كلونوت ثالث أنجال ملكة إنكلترا وقرينته سيؤمن القطر المصري في شهر شباط المقبل ويسافران إلى الخرطوم.

وسيزور السودان أيضًا اللورد كرومر معتمد إنكلترا بمصر مصحوبًا بنجليه وغيرهما من رجال الوكالة البريطانية.

- عينت إنكلترا الماجور تلبوت قائدًا لعساكر الاحتلال بمصر بدلًا من السير غرانفل وسيسافر إلى مصر في أول العام المقبل حسابًا غريبًا.

- تفيد المصادر الإنكليزية أن إنكلترا أمرت فرقة كبيرة من عمال التلغراف في قسم الهندسة العسكرية بالسفر إلى مصر للقيام بمأمورية خاصة فيها.

**السودان**

قال سعادة مدير الأهرام بمصر:

جرى لي حديث من اللورد كتشنر فتكلم على مدرسته وغيرها فسألته ولماذا لا تقام في السودان جوامع ومدارس ابتدائية عربية فقال أما الجوامع فقد تقرر إقامة ثلاثة منها الأول في دنقلة والثاني في بربر والثالث في الخرطوم وينفق عليها من أموال الأوقاف المصرية وأن اهتمامه بمدرسته لا يحول دون إنشاء المدارس الابتدائية العربية ثم قال إن آمال عظيمة في السودانين في جهة العلم والأدب والتهديب وسيكون مطلق التصرف في شؤون السودان إداريًا وماليًا وعسكريًا اهـ.

- اجتهدت إنكلترا أن تستحصل من لدن الجنب السلطاني على ت فويضها مهمة تنظيم السودان ليكون مركزها فيه نظاميًا فرفض جلالته طلبها ولما رأت أنها عادت من الأستانة بخفي حنين عاودت الكرة على حكومة مصر لتتال منها ما أباه

عليها الجنب السلطاني غير أنها إذا وثقت ن نجاحها هنا (مصر) بوسائل الضغط وضعف رجال مصر فإن ذلك لا يمكنها من الحصول على مركز نظامي في السودان لأن صاحبه جلاله السلطان دون سواه.

**حلب**

من أخبارها الرسمية أنه انحبس الغيث عن الشهباء وأكثر البلدان التابعة لها مدة طويلة حتى قلق الزراع وجزعوا وتصاعدت أثمان الحبوب تصاعدًا فاحشًا ونضبت مياه آبار القرى الواقعة على طريق إسكندرونة في الجهات الشمالية من حلب على بُعد ثلاث ساعات منها فلم يبق فيها قطرة تبل بها اللهاة وأخذ الأهلون يجيئون إلى الشهباء ويستقون من آبارها التي ما لبثت أن نضبت مياهها أيضًا. وقد أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتلاوة صحيح البخاري الشريف في مساجد حلب وجوامعها على نية الاستسقاء كما تليت الأدعية في الكنائس والبيع ودام ذلك مدة أربعة أيام حتى نظر الله تعالى إلى خلقه بعين الرحمة فتكاثفت السحب في جو السماء وأخذ الغيث ينهمر مدة أيام متواصلة في مدينة حلب وما جاورها ولا يزال كذلك مما استبشر له الناس وحمدوا الله تعالى على نعمه الجزيلة وعوائده الجميلة.

**قبرص**

ورد من أخبارها أن المطر ما زال منحسبًا عنها وقد ضاق الأمر بالزراع والأهلين وضرعوا إلى الكريم المنان في الجوامع والمساجد كما ذهب أبناء المدارس الإسلامية إلى خارج البلاد للاستسقاء من الله تعالى عليهم بالغيث إنه كريم.

**منشورات سياسية****مشروع القيصر وإنكلترا**

جاء في أخبار لندرا أن قد انعقد فيها أخيرًا اجتماع برئاسة رئيس الكهنة الذي ألقى خطابًا امتدح فيه منشور القيصر بشأن نزع السلاح. ثم انتخبت لجنة لالتماس مساعدة العالم المتمدن وعضده لهذا الأمر وتليت بعد ذلك رسالة من المستر بلفور أعرب فيها عن ميله إلى هذا المشروع.

هذا وقد كتب اللورد جرج هاميلتون يقول إن إنكلترا مضطرة لأن تكون لها عمارة أقوى وأقدر من عمارات أية دولة يمكن أن تتحد وتتحالف فتفخيض التسليحات البحرية في أوربا يمكن إنكلترا من هذا الأمر مع قلة في النفقات.

**إنكلترا وفرنسا**

ورد في الأنباء البرقية الصادرة من لندرا أن الموسيو كمبون سفير فرنسا الجديد فيها قد ألقى خطابًا على النزلاء الفرنسيين عند استقبالهم إياه صرح فيه أن مهمته قائمة بحماية مصالح فرنسا ثم ألمع إلى أن المصالح المتبادلة بين فرنسا وإنكلترا ليست من المصالح التي لا يمكن التوفيق فيما

بينهما.

وألقى السير إدمون مولنسن سفير إنكلترا بباريز إثر خطابه الذي أعاظ فيها فرنسا بأسرها - وسبق لنا ذكره غير مرة - خطابًا هداً فيه روع الفرنسيين وأعرب عما بين الدولتين - الإنكليزية والفرنسية - من المودة والولاء مما تلقته الجرائد الفرنسية بالمجاملة والموانسة.

**فرنسا**

في رسالة برقية من باريز أن الحكومة الفرنسية قد سلمت برأي لجنة الميزانية وعدلت عن المشروع القاضي بمنح ضمان الحكومة بأية طريقة كانت لقرض المنئي مليون فرنك المخصص لإنشاء السكك الحديدية في بلاد التونكين.

على أن الأنباء الأخيرة تفيد أن مجلس النواب الفرنسي قد صادق على ذلك القرض لإنشاء السكة المذكورة. وفي رسالة أخرى أن المجلس صادق على أن المشروع قانون يقضي بضمانة الحكومة لسكة حديد يونان (من أعمال الصين) فقط.

**المسألة الدريفوسية**

أفادت أنباء باريز أن كلاً من الموسيو ديبوي رئيس الوزارة الفرنسية والموسيو دي فريسينه وزير الحربية قد أجابا على أسئلة كثيرة أقيمت عليهما فصرحا بوجود أوراق سرية تتعلق بقضية دريفوس وفي جملتها أوراق تتعلق بسلامة الدولة الفرنسية من الخطر وأعلننا أن هذه الأوراق لا يمكن تسليمها إلا إلى محكمة التمييز بشرط كتمانها أيضًا مما يؤيد ما صرحنا به غير مرة أن المسألة ليست من أجل ضابط يهودي فقط ولكن وراء الكمة ما ورائها وقد اقترح مجلس النواب على الثقة بالوزارة فازت أكثرية عظيمة.

**الفرنسيين في الصين**

روت جريدة التيمس عن أنباء شنغاي أن التجار الإنكليز والأميركان والألمان واليابان المقيمين في شنغاي قد أرسلوا إلى سفراء دولهم في بكين احتجاجات متشابهة ضد توسيع الامتيازات الأجنبية فيها مما لا يقصد به سوى تعزيز مراقبة فرنسا.

وورد لجريدة المورنن بوست من هنغ كنج خبر مفاده أن حملة فرنسوية قد صعدت نهر ينغ تسي حتى بلغت كويتشو وأن سفينة مدفعية قد وصلت حتى الآن إلى ما فوق التوكين.

**الحزب الحر الإنكليزي**

ذكرنا في العدد الماضي أن السير وليم هر كورت أبي أن يقبل رئاسة حزب الأحرار في لندرا إذ لا يستطيع إدارة حزب تمزقه الخصومات الداخلية والمصالح الشخصية وقد رأت بعض الجرائد الإنكليزية في عمل السير هر كورت اعتراضًا على سعي فئة من هذا الحزب في إيقاد نار المناظرة بينه وبين اللورد روزيري وذهبت غيرها إلى أنه يقبل رئاسة الحزب على شرط أن

أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.  
يوسف إبراهيم صادر

## إعلان

## (صيدلية الهلال)

إن الصيدلية المعروفة باسم السادات عبد الرحيم فاخوري وأولاده الكائنة على السور تجاه التلغراف خاصة سليم أفندي فاخوري قد اتخذت الهلال لها اسمًا جديدًا وهي مستعدة كجاري عادتتها باستجلاب علاجاتها من أشهر معامل أوروبا واستحضار جميع الوصفات العلاجية والصناعية بكل دقة واعتناء وبيع الجملة والمفرق لكافة الجهات وقد خصصت حُبًا بخدمة الإنسانية فيها محلًا لمعالجة الفقراء مجانًا بواسطة أطباء مشهورين تبرعوا بهذه الخدمة بالأوقات الآتية وهي تصرف لهم العلاجات بأسعار معتدلة.

الوقت الأول من الساعة ٣ إلى الساعة ٤ عربية صباحًا للدكتور سامح أفندي فاخوري. الوقت الثاني من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ عربية للدكتور حسن أفندي الأسير وفي كل يوم اثنين من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ عربية مساءً تؤلف جمعية طبية من جناب الدكتور عبد الرحمن أفندي الأنسي والطبيين المومأ إليهما للمداولة في شأن بعض مرضى الأسبوع المشاهدين في الصيدلية المذكورة.

## إعلان

نعلم للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش نثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنسية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبد الرحيم

دندن

## إعلان

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

الماء على الأرض أيبس النبات الحي وأزال من المنابت خاصة الإنبات حتى تصبح الأرض من بعده جرداء لا تنبت شيئًا ولون ذلك الماء حسن أبيض

## أخبار متفرقة

## غرق باخرة روسية

جاء في أخبار الأستانة أن الباخرة الروسية المسماة (بالإمبراطورة كاترينا) قد غرقت في البحر الأسود إثر اصطدامها بالباخرة (سن بطرسبرج) الروسية أما ركابها فقد نجا قسم كبير منهم.

## نفقات إمبراطور ألمانيا

ورد من أنباء برلين أن الإمبراطور وليم الثاني إمبراطور ألمانيا قد عزم على أن يطلب من مجلس الأمة (الرشستاغ) صرف المال الذي أنفق في سياحته بفلسطين.

وروت بعض الجرائد الألمانية أن في نية حضرة القيصر الألماني أن يسطر رحلته الأخيرة.

## أوربي له خمسون امرأة

استوقف البوليس في إحدى بلدان أميركا رجلًا في سن الثالثة والخمسين وقد عقد على خمسين امرأة أربع منهن في بلدة (بوكالو) وقد وصلها في هذه الأونة فشوهه كأنه ممثل روايات فتزوج بفتاة ممثلة وما مضى على زواجه هذا خمسة أيام حتى تزوج بأرملة أيضًا. وله في بلدة (سان لوي) ست زوجات وقد وجد في صندوقه رسائل ثلاثمائة امرأة خمسون منهن أمضين رسائلهن (زوجتك) فلانة. فتأمل

## البطاريات الروسية

تقول الجرائد الإنكليزية والألمانية أن حضرة القيصر الروسي قد أصدر أمره بتخصيص ١٨٠ مليون روبل (ربال روسي) لتنظيم أحوال بطاريات السهل وإصلاحها.

## أكثر الناس أوسمة

هو الكونت أوجيست دولانبورغ رئيس حجاب حضرة إمبراطور ألمانيا فقد حاز ٦٣ وسامًا ولو كان البرنس بسمارك في قيد الحياة وكذلك المارشال مولتيكه لعدًا في الدرجة الثانية لأن الأول مع عظيم شهرته قد حاز ٥٤ وسامًا والثاني ٤٤ وسامًا.

غير أنه مما يذكر عن بسمارك أنه كثيرًا ما كان يتقلد أصغر وسام ناله وهو شاب بكده وجده فلذلك كان يفتخر به أكثر من جميع وساماته العظيمة.

## الهرج في هافانا

ورد من أخبار هافانا أنه قد حدثت مشاجرات عنيفة بين العساكر الإسبانية والأهليلن أسفرت عن قتل وجرح كثيرين من الفريقين وقد أمرت حكومة الولايات المتحدة أربعًا من بوارجها بالسفر إلى هافانا.

## إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبوعة

لا ينازعه في الرئاسة أحد. هذا وقد صرح المستر مورلي في جوابه إلى السير هر كورت بأنه يرى رأيه تمامًا ويقدم الحجة نظيره على الشقاق ذلك الحزب فلذا اعتبرت الجرائد مركز الحزب شديد الخطارة.

وتقول التيمس أن استقالة المذكور نهائية لأن معظم المصاعب الحالية ناشئ عن كراهة الرجل للسياسة الإمبراطورية التي يستحسنها كثيرون من كبار حزب الأحرار.

## مؤتمر الفوضى

جاء في رسالة برقية من رومية بتاريخ ٢٠ الجاري مؤداها أن المؤتمر المنعقد فيها ضد الفوضويين قد أصبحت أعماله ومباحثاته على وشك الانتهاء غير أنه ما برح تحت طي الكتمان وغاية ما ذكر أن نواب كل من إنكلترا وبلجيكا وسويسرة قد أبوا أن يقبلوا الاقتراح المراد به تسليم الفوضويين الأجانب إذا طلبتهم حكوماتهم.

## معاهدة النيجر

كتب من باريز أن كلاً من فرنسا وإنكلترا قد وقعتا على لائحة تقضي بإطالة المهلة المضروبة للمصادقة على معاهدة النيجر مدة ستة أشهر.

## إنكلترا والحرب

ورد في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ١٦ الجاري فحواها أن اللورد سالسبوري رئيس وزارة إنكلترا قد ألقى في اليوم نفسه خطابًا مهمًا قال فيه: إنه ينبغي على الذين يلومون الحكومة (الإنكليزية) على عدم إقدامها على الحرب أن يعلموا أن هناك مشاكل ثانية في أماكن أخرى.

أفادت الأنباء البرقية أن تجار (كندا) من أعمال إنكلترا قد عقدوا جمعية قرروا فيها فتح اكتتاب لمساعدة مشروع السردار كتشنر ماليًا على تأسيس المدرسة الإنكليزية في الخرطوم.

## اكتشافات واختراعات

## ماء عجيب

كتب إلى جريدة لبنان من جورة أرسون بلبنان عن منجم فحم الحجر الموجود في تلك الناحية والذي بوشر العمل فيه منذ اثنتي عشرة سنة أن هذا المنجم فيه مياه إذا جرت على الفولاذ أذابته وقد جعل له طريق من حديد فما مرّت عليها مدة وجيزة إلا وقد أذابتها وأصبحت القطع التي دنت منها المياه في بعض المواضع ذات انحناء كالسيوف ثم إذا مست الحدقة كان مسها جمرة وبعد نصف ساعة ترجع الحدقة إلى حالها. وإذا مست شيئًا ذا لون أبيض ردت بياضه اصفرارًا لا يمحوه إلا أن يزول موضع اللون فيه. وفيها بعض أشياء كالمح كالأشكال مختلفات وإذا طال العهد على تلك المغاور وهي متروكة وفحص ما فيها من تراب وجد تحتها من المواد ما هو كالتلج بياضًا والحريير نعومة وهذا التراب إذا أصابته حرارة الشمس في أيام الصيف ألهبته ودخانها إذا مر على شجرة أيبسها وما عاشت من بعدها أبدًا وإذا مر